الحشد الشعبي والأمن الإنساني في مجتمع محلي دراسة ميدانية قضاء سامراء أنموذجاً

محمد حميد علوان
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم الخدمة الاجتماعية

الخلاصة
التعريف لدور أي مؤسسة في المجتمع يتم من خلال ما أنجزته من أهداف وينطبق الشيء نفسه على الجيش وكيف تعامل مع التهديدات الأمنية في المجال الإنساني إذ إن الإرهاب الذي حل تقريبا محل النمط التقليدي للحرب ومارس فيه حرب الشوارع وترهيب الأفراد والأسرة والمجتمع بالمقابل وجد من يجابهه من حشد شعبي من أفراد متطوعين للدفاع عن وطنهم من مختلف الطوائف والمذاهب والديانات، وبهذا دراستنا سوف تتعرض لدور الحشد الشعبي في الأمن الإنساني من وجهة نظر سوسيولوجية في منطقة سامراء ،وهي دراسة ميدانية من 100 مبحوث من الذكور والإناث .

Popular Mobilization and human security In Local Society

Mohammed Hamed Alwan

Baghdad Uni. – College of Education for Women – Social Services Dept.

Abstract
The definition of the role of any institution in society is achieved through its objectives, The same is true for the military and how to deal with security threats in the humanitarian field ,Terrorism, which has almost replaced the traditional pattern of war, has waged a street war and intimidated individuals, families and society ,On the other hand, he found someone to meet him from a popular crowd of volunteers to defend their homeland from different sects, sects and religions ,Thus, our study will be exposed to the role of popular mobilization in human security from a sociological point of view in Samarra, a field study of 100 male and female respondents.

المقدمة
يتناول هذا البحث العلاقة الجدلية بين المؤسسة العسكرية المتمثلة بالحشد الشعبي والأمن الإنساني إذ تطرقت بعض الدراسات السابقة إلى المؤسسة العسكرية وأدوارها الاجتماعية والعسكرية ولكن ما يميز بحثنا اننا سلطنا الضوء على النسق العسكري من خلال الحشد الشعبي ودوره في تعزيز الأمن الإنساني في قضاء سامراء وقد تكون البحث من ثلاث مباحث ، المبحث الأول: منهجية البحث وفي تطرقنا الى موضوع البحث وأهميته وأهدافه ومنهج البحث وفرضياته وعينة البحث وفرضياته والبحث الثاني : الإطار المرجعي تناول مفاهيم البحث والحشد الشعبي والأمن الإنساني ،أما المبحث الثالث فقد أهتم بالجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول :الأطار العام للدراسة
المحور الأول : عناصر الدراسة ومكوناتها
أولاً:موضوع البحث
تتناول هذه الدراسة دور الحشد الشعبي كقوة عسكرية عراقية تطوعية في تعزيز الأمن الإنساني في المجتمع المحلي وقد ركزت الدراسة على قضاء سامراء كنموذج لها .
ثانياً:اهمية البحث
تتركز اهمية الموضوع في كونه إضافة للجانب ألنضري لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ودراستها للجانب العسكري في المجتمع وتتمثل كذلك الأهمية الزمانية للدراسة مع ما ترافق من انتصارات ميدانية لجيشنا وللحشد الشعبي في تحرير محافظات العراق من الإرهاب أما الأهمية المكانية بكونها في قضاء سامراء الذي تم تحريره من الإرهاب على يد الجيش والحشد الشعبي

ثالثاً:أهداف البحث
تتركز أهداف الدراسة على معرفة النقاط الآتية :
1-التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الجانب العسكري
2 - دور الحشد الشعبي في تعزيز الأمن الإنساني
3-الوقوف على التجربة الفريدة للحشد الشعبي في تعزيز الأمن في قضاء سامراء

المحور الثاني :مفاهيم الدراسة

- الأمن الأنساني

الأمن هو تأمين سلامة الدولة ضد الاخطار الخارجية والداخلية ، التي تؤدي الى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو أنهيار داخلي .[1]
ظهر هذا المصطلح كجزء من منظومة المفاهيم الكلية للتنمية الذي تبلور في إطار دراسات الأمم المتحدة وقد كان تقرير التنمية البشرية لعام 1994 الوثيقة الرئيسية التي اعتمدت مفهوم الأمن الإنساني ضمن الإطار ألمفاهيمي ، مع مقترحات لسياسات وإجراءات معينة .
وبهذا يعني الأمن الأنساني توفير الأمان للناس من العنف والتهديدات الناجمة عن حالات العنف إنها الحالة التي تتخذ فيها الدول سلسلة من الإجراءات التي تخفف من التهديدات التي تستهدف حقوق الناس ،أمانهم وحتى حياتهم .[(2)]

- الحشد الشعبي

وهي قوات عراقية ت تشكلت بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وذلك بعد سيطرة داعش *على مساحات واسعة في عدد من المحافظات الواقعة شمال بغداد،تكونت نواة الحشد من المتطوعين الذين استجابوا لفتوى الجهاد الكفائي وهم بغالبهم من الشيعة وانضمت اليهم لاحقا العشائر السنية من المناطق التي سيطرت عليها داعش في محافظات صلاح الدين ونينوى والأنبار وكذلك إنخرط في صفوف الحشد آلاف أخرى من مختلف الأديان والقوميات كالمسيحيين والتركمان والأكراد K وأقر قانون هيأة الحشد الشعبي بعد تصويت مجلس النواب العراقي بأغلبية الأصوات لصالح القانون في 26 نوفمبر 2016 وعدها القانون قوات نظامية عراقية، وجزء من القوات المسلحة العراقية، تأتمر بأمره القائد العام للقوات المسلحة ومؤلفة من حوالي 67 فصيلاً.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

1 - د.أحسان محمد الحسن /علم الاجتماع العسكري ،2005 [(3)]
وهي دراسة في كتاب يتكون من خمسة عشر فصل يتناول فيه نشأة علم الاجتماع العسكري ووظائفه وأهدافه وكان الفصل التاسع المعنون الدراسة السوسيولوجية للحرب هي الأقرب لدراستنا إذ تناول فيه الحرب كظاهرة اجتماعية وما هي التفسيرات السببية للحرب وتحليلها الوظيفي وصراع الحرب والحضارة .
2 - د.فؤاد الأغا /علم الاجتماع العسكري ، 2007[(4)]
وهي دراسة نظرية في كتاب يتكون من عشر فصول وكان الفصل العاشر المعنون النسق العسكري والمجتمع هو الأقرب لدراستنا إذ يتحدث فيه عن عوامل تدخل النسق العسكري في شؤون المجتمع وأنواع هذا التدخل وما هي تبريرات هذا التدخل العسكري وماهي الوظائف العسكرية والاقتصادية للنسق العسكري في المجتمع التي تؤدي الى أمن وسلامة المجتمع .

3-ريناتو ماتيو /الدور الاجتماعي للمؤسسات العسكرية والشرطة في القرن الحادي والعشرين : 2003،[(5)]
تناقش هذه الدراسة مجموعة من القضايا المتعلقة: بدور الجيش والشرطة في عالم العولمة والمدنية والديمقراطية في المستقبل؟ كيف يمكن للجيش والشرطة التعايش والبناء في مجتمع إنساني مدني وديمقراطي وعالمي مرغوب فيه، وتقديم الدعم المتبادل، واستراتيجية عمل واضحة، والتصرف بمسؤولية تجاه المواطنين وكيفية عمل المؤسسات الاجتماعية - وخاصة الجيش والشرطة، وكذلك الحكومات - التحول من استخدام السلطة التي تهدف إلى التدمير والقمع والهيمنة على استخدام السلطة التي من شأنها تحييد التهديدات والتخفيف من آثار النزاعات السابقة والتدمير.

المبحث الثالثً: الحشد الشعبي والأمن الإنساني

في بداية بحثنا نتعرف على علاقة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بالدراسات العسكرية ، فأن مفهوم علم الاجتماع العسكري ينظر إلى القوات المسلحة كجماعات اجتماعية لها أغراض محددة وأحكام ونظم معينة لها أهميتها في تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة وتعتبر المجتمع كائنا حي وديناميكيا لا يستطيع الاستغناء عن القوات المسلحة مهما يكن متقدماً وراقياً[(6)]
وقد ظهر اهتمام العلوم الاجتماعية ومعاجمها بالنسق العسكري في تحليلها للحالة العسكرية في المجتمع كما تعرض **أندرسكي** لظاهرة الحالة العسكرية للمجتمع في معجم العلوم الاجتماعية الذي صدر عام 1964، وتوالت بعدها الكتابات في الجانب العسكري ورغم ذلك فقد كان واضح أن السوسيولوجيين قد أهملوا دراسة هذه التنظيمات أو حتى التعرض لها ألا

أننا نستثني من ذلك الكتابات الرائدة في علم الاجتماع السياسي ككتاب **هارولد لازويل** و **هانز سبيير** الذين أبدا اهتمامات بالتنظيمات العسكرية كأحد عوامل التغيير الاجتماعي[7] وأن علم الاجتماع اهتم بجوانب عديدة للنسق العسكري وما تهتم به دراستنا هو الأنشطة العسكرية وعلاقتها بالمجتمع والأمن الإنساني إذ أن هنالك علاقة جدلية بين المجتمع المدني والجانب العسكري ،من جانب الأخذ والعطاء والفعل وردة الفعل بين العسكر والمجتمع ،فالحشد الشعبي يعتمد في وجوده ونموه وتطوره على المجتمع ذلك أن المجتمع هو الذي يرفده بالطاقات والموارد البشرية ويخصص له ما يحتاج من أموال وإمكانات بشرية ومادية ، والحشد الشعبي من جانبه يؤدي الكثير من الوظائف الأساسية والحساسة للمجتمع الكبير ،فهو الذي يصون أمن واستقرار المجتمع ويدافع عنه ضد الإخطار والتحديات الخارجية التي قد تداهمه .

وبهذا يهدف علم الاجتماع العسكري إلى تحقيق التقارب والانسجام بين القوات المسلحة والمجتمع طالما أن الأولى تشكل جزءاً لا يتجزأ من البناء الاجتماعي .[8]

أما الخدمة الاجتماعية فقد أهتمت بالجانب العسكري أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها إذ تطوّر وتحوّل الإهتمام بخدمة الفرد من تقديم المساعدات المالية له وإعالته لتحسين وضعه الاقتصادي، ليشمل رصد سلوكه ومساعدته على تخطّي مشاكله، إنطلاقاً من التعمّق بدراسة مشاكله كفرد في المجتمع. وتوسّع الإطار المنهجي لهذه الدراسات نحو التشخيص الاجتماعي وتحديد العوامل النفسية، في وقت انتشرت فيه مفاهيم الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية، وتطوّرت كذلك مفاهيم الصحة النفسية، فأسندت إلى المتخصّصين الاجتماعيين والنفسيين مسؤوليات علاج أفراد القوّات المسلحة، وكانوا قد أشاروا أساساً إلى أنّ "السلوك الإنساني لا يعتمد على إرادة الفرد بل يخضع للخبرات المختلفة التي تمرّ بها حياة الفرد، إضافة إلى تأثير الأسرة

كذلك تطوّر مفهوم "دينامية الجماعة" مع بدايات القرن العشرين، وعُمل على تطبيقه، ليس فقط في المصانع والإدارات، بل أيضاً في القوّات المسلّحة إن مفاهيم الخدمة الإجتماعية تعمل بشكل أساسي على تنظيم المجتمع وتطوير حاجاته الاجتماعية والنفسية التي تمثّل واقعاً هاماً في سلوكه فأهم ما يبحث عنه الفرد هو الانتماء والأمن.[9]

، والخدمة الإجتماعية تعتبر أحد الموارد المهمة التي تقوم بالدور الاصلاحي ، فالدور الذي يقوم به الإخصائي الإجتماعي لممارسة هذه المهنة يتمثل بدراسة الحالات الاجتماعية وتقييمها ورفعها لجهات الاختصاص لإتخاذ القرار المناسب لها ، كذلك يضع خطط وبرامج تتعلق بالأنشطة الخاصة للخدمة الاجتماعية من (مشاريع تنمية ، تمويل أصغر ، ، تعليم لأبناء العسكريين ، رعاية أسر الشهداء والمعاقين)[10]

وبهذا نرى أن علم الاجتماع يهتم بدراسة الانساق الاجتمعية ومنها النسق العسكري ومعرفة ظروفه وتأثيره على المجتمع بينما تهتم الخدمة الاجتماعية بالجانب الميداني لمؤسسة العسكرية من خلال خدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع ، ويعد الحشد الشعبي جزء من المؤسسة العسكرية والمجتمع لان بداية تأسيسه كان لأسباب وطنية ودينية واجتماعية وجميع أعضاءه متطوعون وبهذا يكمن الدافع الوطني والإنساني الهدف الأسمى لإفراد الحشد الشعبي ، وأن دراستنا للحشد الشعبي تنبع من كونه نسق اجتماعي.

ويعتبر تحليل أي تنظيم كنسق اجتماعي أفضل وسيلة لفهم بنائه وعملياته وإدارته ،وأن التحليل النسقي هو أوسع المداخل التي تساعد على دراسة بناء وتنظيم ما، والعمليات التي تأخذ مكانها داخل هذا البناء .[11]

وبهذا فأن دور الخدمة الاجتماعية يقوم بالجانب الوقائي أو العلاجي لمعظم مشاكل المجتمع الملموسة والغير ملوموسة وتعتبر الأساس الذي يقوم عليه الأمن الأنساني بينما يقوم الجيش (الحشد الشعبي) بالدور الأمني البحت في حفظ وسلامة المجتمع من الأخطار وتعزيز الأمن الأنساني .

وهناك عدة مرتكزات للأمن الأنساني التي يهدف الجيش (الحشد الشعبي) للحفاظ عليها تتسم بأمن الدولة وتعني مجموعة الاجراءات التي من شانها حماية النظام الفكري والاقتصادي والغذائي وكذلك الأمن الاجتماعي الذي يهدف الى تأمين المجتمع بكافة أفراده لتحقيق القدرة على الحياة بكرامة .[12]

أذ أن القضايا المتعلقة بقضايا الأمن ممكن التعبير عنها في مناحي كثيرة تبدأ من تعزيز قيم المواطنة في الشارع العراقي وصولاً الى تعزيز حالة التماسك الاجتماعي والأمن والحرية ،ورغم أعتماد السياسات والخطط الرامية لمعالجة مظاهر أنعدام الأمن لايزال الكثير مما ينبغي عمله لتحقيق أهداف الأمن الأنساني .[13]

وبهذا أصبح الحشد الشعبي أحد الأدوات الأمنية التي أستخدمتها الدولة والشعب لتعزيز الأمن بصورة عامة والأمن الأنساني بصورة خاصة ، وربما يطرح سؤال مفاده هل ألتزم الحشد الشعبي بالقوانين واللوائح الدولية لحفظ حقوق الأنسان والأمن الأنساني في المناطق التي عمل على تحريرها ، فالجواب أن معظم أفراد الحشد قد عملو بصورة تطوعية لحفظ امن وسلامة بلادهم ووجود بعض الخروقات والحالات الفردية لبعض الأفراد العاملين ضمن الحشد الشعبي لايمكن تعميمها على كافة فصائل ورجال الحشد الشعبي.وبهذا طرحت الدراسة عدد من الأسئلة التي تبين رأي المبحوثين في دور الحشد الشعبي في الأمن الأنساني .

ولهذا يفضل المعالجة التحليلية للحشد الشعبي الذي هو موضوع دراستنا من خلال تحليله كنسق اجتماعي يتكون من أنشطة محددة لعدد من الأفراد وعلاقته بالأمن الإنساني ، فنحن لا نناقش الأدوار العسكرية ولا الوضع الإداري بل نناقش دور الحشد الشعبي في تعزيز الأمن الإنساني ، وخصوصاً أمن الأفراد والحفاظ عليهم من خطر النزاعات المسلحة داخل مدنهم والعدالة الاجتماعية والقانونية والسياسية والإنسانية للتعامل مع الأفراد وأسرهم دون تمييز ،وهذا ما أسهم به الحشد الشعبي عند تحرير قضاء سامراء ، بغض النظر عن طائفة أو ديانة من يتعاملون معهم ، وأن الدور الاجتماعي للحشد

الشعبي يسهم بتعزيز الحوار وبناء السلام في المستقبل ،ويعزز من فرص الحوار والتعايش السلمي وهذا ما سوف نتطرق له في الجانب الميداني .

المبحث الرابع :منهجية البحث

أولاً: المنهجية ونوع البحث

اقتضت الدراسة الحالية اعتماد عدد من الوسائل والطرائق العلمية لغرض الحصول على المعلومات منها منهج المسح الاجتماعي ، و يعُد المسح الاجتماعي الوصفي منهجا لجمع البيانات الاجتماعية وتحليلها اً علمياً" على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية ، وتختلف الدراسات المسحية الاجتماعية بحسب طبيعتها وخصائصها فقد تكون شاملة إي دراسة المجتمع بجميع إفراده، أو قد تقتصر على عينة واختيار عدد من أفراد المجتمع يمثلون المجتمع بخصائصهم الأساسية.[14] وقد تم أستخدام المسح الشامل بطريقة العينة

ثانياً: العينة

تمثل مجتمع الدراسة بقضاء سامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين التي تعرضت لجرائم تنظيمات أرهابية بعد 2014 ،وتم تحريرها من قبل الجيش العراقي والحشد الشعبي ،وقد تم أخذ عينة من هذا المجتمع 100 مبحوث من الذكور والأناث.

ثالثاً: فرضيات البحث

تتفرع فرضية البحث إلى فرضية رئيسية مفادها هنالك علاقة معنوية ذات دلالة بين الحشد الشعبي و تعزيز الأمن الإنساني .

وتتفرع منها خمس فرضيات هي كالأتي :

1 - هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي والأمن الإنساني
2 - هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي وأمن الأفراد
3 - هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي والأمن الأسري

المبحث الخامس: الجانب الميداني :

أولا: البيانات الأولية :

نناقش في هذا الجانب البيانات الأولية المتعلقة بالجنس والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والمهنة لمعرفة السمات العامة لأفراد العينة .

جدول (1) الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	79	79
أنثى	21	21
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أعلاه أن 79% من المبحوثين هم من الذكور مقابل 21% من الإناث ،ويظهر هذا التفاوت بالعدد لعدم قبول الإناث اخذ الاستمارة من الباحث والإجابة عليها ،ويعتبر النساء والأطفال من أكثر الفئات المتضررة من الحروب والنزاعات المسلحة وهم فئة تحتاج الى دعم وتمكين مضاعف لتطوير قدراتهم المادية والمعنوية .

جدول (2) **العمر**

	العدد	%
22-18	21	21
27-23	20	20
32-28	18	18
37-33	15	15
47-43	7	7
52-48	19	19
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أعلاه أن 21 % ينتمون الى الفئة العمرية 18-22 ،في حين كانت 20% ضمن الفئة العمرية 23-27 أما الفئة العمرية 48-52 فقد كانت نسبتها 19% ، في حين كانت 18% ضمن الفئة العمرية 28-32. وقد حاولت الدراسة التنويع والتوازن في أعمار المبحوثين حتى يتسنى الإجابة من جميع الفئات العمرية ،ويعتبر شعب العراق من الشعوب الشابة الذي يغلب على سكانه أعمار الشباب .

جدول (3) **المستوى الدراسي**

	العدد	%
أبتدائي فأقل	31	31
متوسطة	22	22
أعدادي	11	11
دبلوم	11	11
بكالوريوس	24	24
دراسات عليا	1	1
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أعلاه أن 31% من المبحوثين هم ضمن المستوى الدراسي ابتدائي فأقل،مقابل 24% لديهم شهادة البكالوريوس ،في حين أجاب 22% أن لديهم شهادة المتوسطة أما 11% من المبحوثين هم خريجي الإعدادية و 11% خريجي دبلوم و1% فقط لديه شهادة عليا .

جدول (4) **الحالة الاجتماعية**

	العدد	%
أعزب	40	40
متزوج	44	44
مطلق	2	2
منفصل	10	10
أرمل	4	4
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أعلاه أن 52% من المبحوثين هم متزوجين ،مقابل 40% عزاب ،في حين أجاب10% منفصلون ، 2% مطلقون ، و4% أرمل ،وقد ساهمت ظروف الحرب بانفصال الأزواج بسبب الحالة الاقتصادية والنفسية الصعبة التي عانوا منها أثناء النزاع المسلح .

جدول (5)

المهنة	العدد	%
تاجر	6	6
موظف قطاع خاص	6	6
موظف حكومي	16	16
مدرس /معلم	15	15
ربة بيت	11	11
عامل	15	15
سايق تكسي	13	13
عاطل عن العمل	13	13
عسكري	5	5
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أعلاه أن 16% من المبحوثين هم موظفين حكوميين و15% هم مدرسين ومعلمين ،في حين أجاب 15% أنهم عمال بأجر يومي و13% سائقي سيارة أجرة و13 % عاطلين عن العمل ، و11% ربات بيوت و6% تجار و6%

موظفين قطاع خاص ،و5% عسكريين ،وقد حاولت الدراسة أخذ عينة منوعة من المبحوثين من مختلف المهن الدارجة في المجتمع .

ثانياً: البيانات الأساسية

جدول (6) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن المنشآت الصحية**

	العدد	%
نعم	43	43
لا	57	57
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أعلاه أن 43% من المبحوثين قد أجابوا بأن الحشد الشعبي قد ساهموا بالحفاظ على أمن المنشآت الصحية ،مقابل 57% من المبحوثين أجابوا لم يساهم الحشد الشعبي بالحفاظ عليها ، وتعتبر النسق الصحي من الأنساق الهامة في المجتمع وحفظ أمانه .

جدول (7) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن المنشآت الثقافية**

	العدد	%
نعم	36	36
لا	64	64
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أعلاه أن 36% من المبحوثين أجابوا بأن الحشد الشعبي قام بحماية المنشـات الثقافية مقابل 64% أجابوا عكس ذلك ،أذ حسب أجابات المبحوثين أن الأولوية القصوة كانت لحماية المواطنين والأفراد .،ونقصد بالمنشات الثقافية هي المؤسسات التعليمية والمكتبات والأندية والمسارح ان وجدت ،وقد أتخذ أغلبها سكن للعوائل التي دمرت منازلها أو تم أستغلالها من قبل التنظيمات الأرهابية .

جدول (8) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن المنشآت المالية**

	العدد	%
نعم	42	42
لا	58	58
المجموع	100	100

وفق البيانات الواردة في الجدول أعلاه فأن 42% من المبحوثين أجابوا نعم ساهم الحشد الشعبي بالحفاظ على المنشات المالية ،مقابل 58% اجابوا لا ، فحسب رأيهم كانت المنشات المالية ونقصد بها المصارف الحكومية والأهلية كان مسيطر عليها تماماً من قبل التنظيم الإرهابي والعصابات وكانت فارغة بالكامل .

جدول (9) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن المنازل**

	العدد	%
نعم	55	55
لا	45	45
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أعلاه أن 55% من المبحوثين أجابوا نعم ساهم الحشد الشعبي بالحفاظ على أمن المنازل ،مقابل 45% أجابوا عكس ذلك ،وقد يعود هذا لان المنازل كانت مدمرة بالأساس او قد تعرضت للنهب من قبل العصابات الأرهابية .

جدول (10) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن االمساجد**

	العدد	%
نعم	49	49
لا	51	51
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أعلاه أن 51% من المبحوثين أجابوا بأن الحشد الشعبي لم يساهم بالحفاظ على أمن المنازل ، وذلك لان العصابات الإرهابية كانت تتخذ من المساجد مقرات لها ،فيصعب الحفاظ على أمن المساجد ،في حين أجاب 49% من المبحوثين أن الحشد الشعبي قد ساهم بالحفاظ على أمن المساجد التي لم يصلها تخريب العصابات الإرهابية .

جدول (11) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن العوائل**

	العدد	%
نعم	66	66
لا	34	34
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أعلاه أن 66% من المبحوثين أجابوا بأن الحشد الشعبي قد ساهم بالحفاظ على أمن العوائل في المنطقة ،مقابل 34% بينوا أن الحشد لم يستطيع الحفاظ على أمن العوائل في المنطقة بسبب شراسة الحرب الدائرة آنذاك

جدول (12) **أسهم الحشد الشعبي في الحفاظ على أمن الأفراد**

	العدد	%
نعم	81	81
لا	19	19
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين وبنسبة 81% أجابوا أن الحشد الشعبي قد ساهم بالحفاظ على أمن الأفراد داخل المنطقة ،مقابل 19% أجابوا عكس ذلك .

جدول (13) **تعتقد أن الحشد الشعبي يجب أن يبقى كجزء من الحماية لامن المجتمع**

	العدد	%
نعم	50	50
لا	50	50
المجموع	100	100

وفق المعطيات الواردة في الجدول أعلاه فأن 50% من المبحوثين أجابوا بأن الحشد الشعبي يجب أن يبقى كجزء من الحمية لأمن المجتمع مقابل 50 % أجابوا بان المهم يجب أن تبقى حصراً بيد الشرطة والجيش .

جدول (14) **تعتبر الحشد الشعبي ساهم بالحفاظ على الأمن الأنساني**

	العدد	%
نعم	68	68
لا	32	32
المجموع	100	100

تبين من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة وبنسبة 68% قد أجابوا بأن الحشد الشعبي قد حافظ على الأمن الإنساني ،مقابل 32% أجابوا عكس ذلك .

ثالثاً: أختبر فرضية العلاقة بين متغيرات البحث :

1. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي والأمن الإنساني
تبين من النتائج أن القيمة المحسوبة 4.1 وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.48 وعند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 ،وبهذا نقبل فرضية الدراسة .

2. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي وأمن الأفراد
تبين من النائج أن القيمة المحسوبة 5.68 وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.48 عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 وبهذا نقبل فرضية الدراسة .

3. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي والأمن الأسري
تبين من النائج أن القيمة المحسوبة 4.82 وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.48 عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 وبهذا نقبل فرضية الدراسة .

النتائج والتوصيات :
توصل البحث الى نتائج أهمها :

1 - أن علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية فى المؤسسة العسكرية تحرص على تقديم العديد من الأنشطة والخدمات الإجتماعية مثل البحوث الميدانية والاهتمام بالإرشاد النفسي والإجتماعى للمنتسبين للقوات المسلحة وأسرهم ،

2 - أن معظم المبحوثين وبنسبة 81% أجابوا أن الحشد الشعبي قد ساهم بالحفاظ على أمن الأفراد داخل المنطقة ،مقابل 19% أجابوا عكس ذلك.

3 - أن أكثر من نصف العينة وبنسبة 68% قد أجابوا بأن الحشد الشعبي قد حافظ على الأمن الإنساني ،مقابل 32% أجابوا عكس ذلك.

4 - وجدت النتائج أن هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحشد الشعبي والأمن الإنساني إذ تبين من النتائج أن القيمة المحسوبة 4.1 وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.48 وعند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 ،وبهذا نقبل فرضية الدراسة الرئيسية التي مفادها توجد علاقة بين الحشد الشعبي والأمن الأنساني .

الهوامش

[1] – نهاد يوسف الثلاثيني ، الأمن العسكري في السنة النبوية ، الجامعة الأسلامية /غزة ،2007، ص 5

[2] –د.عدنان ياسين ،الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق ،ط1،العارف للمطبوعات ، لبنان ،2009،ص19

[*] –داعش مختصر للعصابات الأرهابية التي أحتلت العراق بعد 2014 .

[3] – د.أحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع العسكري،دار وائل للنشر ،عمان ،2005،9-14

[4] – د.فؤاد الأغا ،علم الاجتماع العسكري ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2007،ص 24

[5]– Renato Matiæ, THE SOCIAL ROLE OF MILITARY AND POLICE INSTITUTIONS IN THE 21ST CENTURY,2003p 34

[6] – Gerth,H.and C.wright mills.Character and Social Structure,London, Routledge and Kegan paul,1954p31

[7] – أحمد أبراهيم خضر ، علم الاجتماع العسكري /التحليل السوسيولوجي لنسق السلطة العسكرية ،دار المعارف ،مصر ،1980 ،ص9.

[8] – د.أحسان محمد الحسن ،علم الاجتماع العسكري ،ط1،دار وائل للنشر ،الاردن ،2005، 47-48

[9] – –محمود حسن: الخدمات الاجتماعية المقارنة دار النهضة العربية بيروت 2891 ص .294

[10] – علي, زكي بابكر عبد العزيز. دور الأخصائي الاجتماعي في برامج الخدمة الإجتماعية دراسة حالة : الوحدات العسكرية بولاية جنوب كردفان/ رسالة ماجستير ، الخرطوم : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، تنمية الأسرة والمجتمع، 2016.ص 27

[11] – د.أحمد أبراهيم خضر ،علم الاجتماع العسكري،مصدر سابق ،ص 4

[12] –نهاد يوسف الثلاثيني ، الأمن العسكري في السنة النبوية ، مصدر سابق ،ص 8

[13] – د.عدنان ياسين ، الأمن الأنساني والتنمية في العراق،دار أمجد ،الأردن ، 2016،ص52–53.

[14] د.محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 217–218.

المصادر

أولاً: الكتب العربية

1) أحمد أبراهيم خضر ، علم الاجتماع العسكري /التحليل السوسيولوجي لنسق السلطة العسكرية ،دار المعارف ،مصر ،1980 ،
2) د.أحسان محمد الحسن ،علم الاجتماع العسكري ،ط1،دار وائل للنشر ،الاردن ،2005،
3) د.عدنان ياسين ، الأمن الأنساني والتنمية في العراق،دار أمجد ،الأردن ، 2016،
4) د.عدنان ياسين ،الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق ،ط1،العارف للمطبوعات ، لبنان ،2009، د.أحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع العسكري،دار وائل للنشر ،عمان ،9،2005–
5) د.فؤاد الأغا ،علم الاجتماع العسكري ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2007،
6) د.محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7) محمود حسن: الخدمات الاجتماعية المقارنة دار النهضة العربية بيروت 2891 ص .294
8) نهاد يوسف الثلاثيني ، الأمن العسكري في السنة النبوية ، الجامعة الأسلامية /غزة ،2007،

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1) علي, زكي بابكر عبد العزيز. دور الأخصائي الاجتماعي في برامج الخدمة الإجتماعية دراسة حالة : الوحدات العسكرية بولاية جنوب كردفان/ رسالة ماجستير ، الخرطوم : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، تنمية الأسرة والمجتمع، 2016.

ثالثاً:الكتب الأجنبية

1) Gerth,H.and C.wright mills.Character and Social Structure,London, Routledge and Kegan paul,1954
2) Renato Matiæ, THE SOCIAL ROLE OF MILITARY AND POLICE INSTITUTIONS IN THE 21ST CENTURY,2003